

## تقديم لازم

انخرطت في الكتابة الصحفية منذ منتصف التسعينيات من القرن الماضي ورغم مسئولياتي الادارية في الجامعة ( عميدا لكلية دار العلوم ثم نائبا لرئيس

اقتنعت بضرورة الخروج من أسوار الجامعة إلى فضاء المجتمع لكي أشاركه همومه وأقدم إليه خلاصة افكاري الاصلاحية التي يمكن أن ترتقى به إلى الأفضل في حاضره ومستقبله . وقد ساعدنى على ذلك أمران : الأول تخصصى فى مجال الفلسفة الاسلامية وهى التى تمثل قمة النشاط الفكرى لدى المسلمين قديما وحديثا ، والثانى : مشاهداتى من خلال الرحلات التى شملت بلادا أوروبية مثل ( فرنسا وإيطاليا واليونان وتركيا ) وآسيوية مثل ( الصين وباكستان وماليزيا ) وعربية مثل ( تونس والجزائر والمغرب ، وسلطنة عمان والسعوديّة وقطر والكويت ) ، وهو الأمر الذى توافرت لى منه حصيلة لا بأس بها من الرؤى والتجارب التى حرصت على أن اشرك فيها معى أهل مصر ، شاجبا كل ما يوجد حولهم من سلبيات ، ومركزا على الإيجابيات

حتى تتحق لمصرنا الغالية كل ما نتمناه لها من تقدم وازدهار .

وأذكر أنه على مدى ما يقرب من أربع سنوات ، كنت أكتب عمودا يوميا في جريدة ( الجمهورية )،ومقالا أسبوعيا في كل من (  
الأهرام ، والأخبار ) ،  
أسبوعيا في (جريدة المساء ) كان بعنوان : ماذا لو ؟! وعندما صدرت المجريدة اليومية المجانية 24 ساعة ، كتبت فيها عمودا بعنوان :  
يوميات سلامة المصرى ..

ومما كان يسعدنى يحق هو تجاوب القراء مع معظم ما كنت أنشره ، بالإضافة الى شهادة بعض كبار الصحفيين المخضرمين  
ودهشتهم من الجمع بين عملى الجامعى وهذا النشاط الصحفى الواضح . ويعلم الله أننى لم أكن أصدر فى كل ما أكتب إلما بدافع من  
حب الوطن والرغبة الصادقة فى الإصلاح ، والدليل على  
ذلك اننى  
لم أتقاض جنيها واحدا لقاء مئات المقالات التى كتبتها فى الصحافة المصرية .

وبعد قيام ثورة 25 يناير 2011 ، وتغير رؤساء التحرير فى كل الصحف تقريبا صارحنى أحد الجدد بأنه يمكن أن ينشر لى مرتين أو  
ثلاثا فى الأسبوع بدلا من كل يوم بسبب كثرة الراغبين فى الكتابة ، وعلى الفور أبلغته بانسحابى لإتاحة الفرصة كاملة لهؤلاء ،  
حتى يقدموا للمجتمع المصرى ما يحتاجه من أفكارهم .

ثم بدا لي أن أنشر ما يتوارد على ذهني من مقالات على موقعي بالانترنت ، خاصة وأن زواره قد بلغوا حتى هذه اللحظة (مليوناً وأكثر من ستمائة ألف زائر) بمعدل ألف زائر يومياً . وهكذا عندما أغلق باب .. فتحت نافذة . والله أدعو أن يوفقنا للحق ، وعمل الخير ، الذي أرجو أن يكون خالصاً لوجهه الكريم .

أ . د . حامد طاهر